Biannual Research Journal
AL-IDAH
Published by
SHAYKH ZAYED ISLAMIC CENTRE
UNIVERSITY OF PESHAWAR
PESHAWAR PAKISTAN
ISSN (Print) : 2075-0307
ISSN (Online) : 2664-3375
OPEN ACCESS
www.al-idah.pk
Vol:41 ISSUE:II
July-Dec 2023

الأساليب التربوية للوقاية من الفساد الأخلاقي في الإسلام

The Educational Approaches for Preventing Ethical Corruption in Islam.

Issue: *https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/39*
URL: *https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/853*
Article DOI: *https://doi.org/10.37556/al-idah.041.02.0853*

Author (s) :
Abdullah Amur Saif al Mamari
Ministry of Education, Department of Education, Jinan University, Oman,
Email: a.amar@moe.om

How to Cite **:** *Abdullah Amur Saif al Mamari 2023. The Educational Approaches for Preventing Ethical Corruption in Islam. Al-Idah . 41, - 2 (Dec. 2023), 173 - 191.*

Publisher **:** *Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah – Vol: 41 Issue: 2 / July – Dec 2023/ P. 173 - 191.*

Article History:

Received on:	***23 – Aug - 2023***
Accepted on:	***27 – Oct - 2023***
Published on:	***20 – Dec - 2023***

This work is licensed under a Creative Common Attribution 4.0 International License
Author(s) declared no conflict of interest

Abstract & Indexing
Islamic Research Index
Australian Islamic Library
Crossref
DOAJ Directory of Open Access Journals
International Scientific Indexing
Index Copernicus International

Abstract:
The fabric of any good society has always been woven with its virtuous individuals. Islam promulgates moral values in all members of society and bars individuals from indulging in moral corruption. It advocates measures to curb such evils as lying, cheating, betrayal, exploitation, consuming forbidden (haram) things, spreading rumors and others. It also aims to inculcate virtues like patience, forgiveness, reconciliation, restraining anger, being kind and merciful to those who have wronged, helping out the needy and the destitute. This edification is a noble human goal deeply rooted in Islamic thought as Islam is a primarily the religion of peace. Islam presents God as the Benign and Merciful Creator and His last Prophet as Mercy sent for this world and Hereafter.
The study is divided into two sections: The inculcation of virtuous values and prohibition of moral evils in any society through effective Shariah rulings.
Keywords: *Educational Approaches, Preventing Ethical Corruption, Islam.*

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الحث على حماية المجتمع وأفراده من الفساد الأخلاقي، واتخاذ الوسائل التي تبعده عن الكذب والغش، والغدر، والخيانة والاحتكار، وأكل الحرام، واستغلال أزمات الناس، والتحلي بالقيم الجامعة لخصال الخير. وكذلك هدفت إلى الحث على التحلي بمكارم الصبر، والعفو، والصفح، وأن يكظم غيظه، ويعفو عمن ظلمه، ويعطي من حرمه ويحسن إلى من أساء إليه، وأن ينشر السلام في مجتمعه ، والذي هو غاية إنسانية نبيلة وقضية راسخة في الفكر الإسلامي، فالإسلام دين السلام، وربنا جل وعلا هو السلام، ونبينا ﷺ نبي السلام، وتحية المسلمين في الدنيا والآخرة، السلام والجنة هي دار السلام، وتحية أهل الجنة في الجنة السلام.

وقد قسمت الدراسة إلى مبحثين، كل مبحث يضم عددا من المطالب، المبحث الأول بعنوان: الأوامر المطلوب التحلي بها، والمبحث الثاني بعنوان: النهي عن الأخلاق الذميمة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- أن يسعى المسلم لكي: يحقق السلام مع نفسه، وينشر السلام في مجتمعه، وفي العالم أجمع، فالسلام النفسي يجعل الإنسان يعيش في جو من السكينة والطمأنينة، ومحبة الخير للغير، وسلامة الصدر، فلا يحقد، ولا يحسد، ولا يغش ولا يخون وتراه مفتاحا للخير، مغلاقًا للشر.

- تحقيق السلام العالمي مطلب إنساني ووطني وضرورة حضارية راسخة، وأصل ثابت عمق الإسلام جذوره في نفوس الناس، والحرص على تحقيق الأمن والأمان، والحفاظ على الأوطان.

السلام الحق يقتضي حسن التعايش والتكافل والتراحم؛ لتنعم معا بالسلام والأمن والأمان.

كلمات مفتاحية: الأساليب- التربوية- الوقاية- الفساد- الأخلاقي.

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين, وبعد:

العلاقات الإنسانية والأخلاقية، والتضامن بين أفراد المجتمع، اذا فسدت فإن المجتمع مصيره الى الفساد والانهيار، وفي الأزمات الاقتصادية والأخلاقية المتلاحقة التي يمر بها العالم، ومع فساد أخلاق التجار في زمن ارتفاع الدولار ،الذين يستغلون حاجات الناس وكثر عندهم الطمع والجشع، ولا يرقبون في الناس إلاّ ولا ذمة ،ومع غياب التكامل المجتمعي في وجه الأزمات وغياب التراحم ، ينتشر الفساد الأخلاقي والاستغلال.

ويعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للأخلاق، والآيات في ذلك كثيرة: قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: 11]. وقال سبحانه: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: 90]، وقال تَعالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 33]، ونَظائر هَذه الآياتَ كثيرةَ في كتابَ اللهَ تعالى، وكلها من مصادر الأخلاق.

والرسول ﷺ هو أول من تخلق بأخلاق القرآن الكريم وألزم نفسه بآداب القرآن، وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "كان خلق الرسول ﷺ القرآن" [1].

والإسلام يهدف إلى بناء مجتمع يقوم على التراحم والتعاون والإيثار وحب الخير للناس.

ولذا حرص الصحابة – رضوان الله عليهم – واهتموا وتابعوهم اهتماماً كبيراً وتخلقوا بالأخلاق الحسنة مستندين في ذلك إلى ما جاء في كتاب الله – سبحانه وتعالى – وسنة نبيه ﷺ، فهم قدوتنا وسلفنا الصالح في الأخلاق[2].

ليس يكفي أن يقال: إن الخير "يطهر" القلب، ويقوي الإرادة الطيبة ويدعمها، وإن الشر "يفسد" النفس، ويدنسها، ذلك أن أثرهما يذهب إلى ما هو أبعد، على حين أن التوازن الناشئ عن الصلاح يجعل الإنسان قادرا على تمييز الحق والباطل، والخير والشر ﴿و نَفْسٍ وما سوَّاها. فَأَلْهَمها فُجورها وتَقْواها ﴾ [الشمس:8,7]. والقرآن يطهر قلوبنا ويزكيها: ﴿ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ

تَعلَمونَ ﴾ [البقرة: 232].. أهم الأساليب التربوية للوقاية من الفساد الأخلاقي في الإسلام. وذلك من خلال المطالب الآتية: مجموعة من الأوامر والنواهي (تحلية وتخلية) نتحدث عن أهمها من خلال مبحثين:

المبحث الأول: الأوامر المطلوب التحلي بها، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: التحذير من الفساد الأخلاقي.

المطلب الثاني: القدوة الطيبة.

المطلب الثالث: اجتناب الأشرار ومصاحبة الأخيار.

المطلب الرابع: التحلي بالإيثار .

المطلب الخامس: التعاون.

المطلب السادس: التحلي بالحياء .

المطلب السابع: التحلي بسماحة النفس.

المبحث الثاني: النهي عن الأخلاق الذميمة، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: البعد عن النميمة .

المطلب الثاني: البعد عن القسوة والغلظة والفظاظة .

المطلب الثالث: اجتناب الفحش والبذاءة .

المطلب الرابع: اجتناب الافتراء والبهتان .

المطلب الخامس: اجتناب التجسس.

المطلب السادس: اجتناب السخرية والاستهزاء .

الخاتمة وفيها :أهم النتائج والتوصيات

المبحث الأول: الأوامر المطلوب التحلي بها

المطلب الأول: التحذير من الفساد الأخلاقي:

يقول ابن القيم- رحمه الله- عن صاحب الأخلاق الفاسدة: " أنها تسلب صاحبها أسماء المدح، والشرف، وتكسوه أسماء الذم والصغار، فتسلبه اسم المؤمن، والبر، والمحسن، والمتقي، والمطيع، والمنيب، والولي، والورع، والصالح، والعابد، والخائف، والأواب، والطيب، والمرضي ونحوها، وتكسوه اسم الفاجر، والعاصي، والمخالف، والمسيء، والمفسد، والسارق، والكاذب، والخائن، والغادر وأمثالها"[3].

وفي الحديث: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ وَالمُتَفَيْهِقُونَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ»[4].

المطلب الثاني: القدوة الطيبة:

القدوة الحسنة هي المثال الواقعي للسلوك الخلقي الأمثل قال سبحانه: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [الممتحنة: 4]، وفي سورة الأحزاب: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 21]. فلا يخلو عصر من عصور الأمة المحمدية من طائفة صالحة، تصلح لأن تكون في عصرها قدوة حسنة للأفراد.

المطلب الثالث: اجتناب الأشرار ومصاحبة الأخيار:

جاء في الحديث النبوي الشريف ،عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل الجليس الصَّالح والجليس السَّوْء، كَمثل صَاحب المسْك وكير الحدَّاد، لَا يعدمك من صَاحب المسْك إِمَّا تَشْتَرِيه، أَو تَجد ريحه، وكير الحدَّاد يُحرق بدنَك، أَو ثَوْبك، أَو تَجد منه ريحا خبيثَة».[5]

قال أبو حاتم: "العاقل يلزم صحبة الأخيار، ويفارق صحبة الأشرار؛ لأن مودة الأخيار سريع اتصالها، بطيء انقطاعها، ومودة الأشرار سريع انقطاعها، بطيء اتصالها، وصحبة الأشرار سوء الظن بالأخيار، ومن خادن الأشرار، لم يسلم من الدخول في جملتهم، فالواجب على العاقل أن يجتنب أهل الريب؛ لئلا يكون مريباً، فكما أن صحبة الأخيار تورث الخير، كذلك صحبة الأشرار تورث الشر"[6].

قال إبراهيم بن حبيب بن الشهيد لابنه: (يا بني، إيت الفقهاء والعلماء، وتعلم منهم، وخذ من أدبهم وأخلاقهم وهديهم، فإن ذاك أحب إلي لك من كثير من الحديث".[7].

المطلب الرابع: التحلي بالإيثار:

الإيثار" أن يقدم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه وهو النهاية في الأخوة"[8].

ذكر ابن القيم رحمه الله فروقاً بين كل من السخاء والجود والإيثار مع أنها كلها أفعال بذل وعطاء, قال ابن القيم رحمه الله: وهذا المنزل – أي الإيثار-: هو منزل الجود والسخاء والإحسان وسمي بمنزل الإيثار لأنه أعلى مراتبه فإن المراتب ثلاثة:

إحداها: أن لا ينقصه البذل ولا يصعب عليه فهو منزلة السخاء..

الثانية: أن يعطي الأكثر ويبقي له شيئاً أو يبقى مثل ما أعطى فهو الجود..

الثالثة: أن يؤثر غيره بالشيء مع حاجته إليه وهي مرتبة الإيثار[9].

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: 9].

وقال تبارك تعالى: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى

ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: 177].

المطلب الخامس: التعاون:

التعاون هو:" المساعدة على الحق ابتغاء الأجر من الله سبحانه"[10].

وقد حث النبي ﷺ على التعاون ودعا إليه فقال: "من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له"[11]، وشبه المؤمنين في اتحادهم وتعاونهم بالجسد الواحد فقال: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[12].

المطلب السادس: التحلي بالحياء:

الحياء هو: "تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم ومحله الوجه ومنعه من القلب[13] ، قال ابن القيم: "خلق الحياء من أفضل الأخلاق وأجلها وأعظمها قدرا وأكثرها نفعا بل هو خاصة الإنسانية، فمن لا حياء فيه فليس معه من الإنسانية إلا اللحم والدم وصورتهما الظاهرة كما أنه ليس معه من الخير شيء"[14].

وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ، إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» [15].

وعن أَبِي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ- أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ- شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»[16] ".

الحياء المحمود من الصفات الحميدة والأخلاق النبيلة التي حثنا عليها الشرع والتي تدل على ترك القبيح ،وهو دليل على مروءة الإنسان؛ فالمؤمن يستحي أن يؤذي الآخرين سواء بلسانه أو بيده، فلا يقول القبيح ولا يتلفظ بالسوء، ولا يطعن أو يغتاب أو ينم على الآخرين، وكذلك يستحي من أن تنكشف عوراته فيطلع عليها الناس، والحياء لا يمنع المسلم من أن يقول الحق أو يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الأحزاب: 53].

بل الأمر بالمعروف والنهي عَن المنكر سمة من سمات هذه الأمة قال عز وجل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [آل عمران: 110].

المطلب السابع: التحلي بسماحة النفس:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»[17].

قال ابن بطال: "فيه الحض على السماحة وحسن المعاملة، واستعمال معالي الأخلاق ومكارمها، وترك المشاحة والرقة في البيع، وذلك سبب إلى وجود البركة فيه لأن النبي عليه السلام لا يحض أمته إلا على ما فيه النفع لهم في الدنيا والآخرة"[18].

فوائد سماحة النفس:

"يستطيع سمح النفس الهين اللين أن يغنم في حياته أكبر قسط من السعادة وهناءة العيش، لأنه بخلقه هذا يتكيف مع الأوضاع الطبيعية والاجتماعية بسرعة مهما كانت غير ملائمة لما يحب أو لما يهوى نفسه.

ويستطيع أن يستقبل المقادير بالرضى والتسليم مهما كانت مكروهة للنفوس.

ويستطيع سمح النفس الهين اللين أن يظفر بأكبر قسط من محبة الناس له، وثقة الناس به، لأنه يعاملهم بالسماحة والبشر ولين الجانب، والتغاضي عن السيئات والنقائص، فإذا دعاه الواجب إلى تقديم النصح كان في نصحه رفيقاً ليناً، سمحاً هيناً، يسر بالنصيحة، ولا يريد الفضيحة، يسد الثغرات، ولا ينشر الزلات والعثرات.

ويعامل الناس أيضاً بالسماحة في الأمور المادية، فإذا باع كان سمحاً وإذا اشترى كان سمحاً، وإذا أخذ كان سمحاً، وإذا أعطى كان سمحاً، وإذا قضى ما عليه كان سمحاً وإذا اقتضى ما له كان سمحاً..ويجلب سمح النفس الهين اللين لنفسه الخير الدنيوي بتسامحه، وذلك لأن الناس يحبون المتسامح الهين اللين، فيميلون إلى التعامل معه، فيكثر عليه الخير بكثرة محبيه والواثقين به[19].

ويجلب سمح النفس الهين اللين لنفسه رضى الله تعالى والخير الأخروي العظيم، ما ابتغى بسماحته رضوان الله عز وجل.

صور السماحة

وصور سماحة النفس كثيرة فمنها:

- **السماحة في التعامل مع الآخرين:**

ويكون بعدم التشديد والغلظة في التعامل مع الآخرين حتى ولو كان خادماً فعن أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «خدمت النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم عشر سنين، فما قَالَ لِي: أُفٍّ، ولا: لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت»[20].

- **السماحة في البيع والشراء:**

وتكون السماحة في البيع والشراء، بأن لا يكون البائع مغالياً في الربح، ومكثرا في المساومة، بل عليه أن يكون كريم النفس. وبالمقابل على المشتري أيضاً أن يتساهل وأن لا يدقق في الفروق البسيطة، وأن يكون كريماً مع البائع وخاصة إذا كان فقيراً..

- **السماحة في قضاء الحوائج:**

فإنّ الذي يقضي حوائج الناس فينفس كربتهم وييسر على معسرهم ييسر الله عنه في الدنيا والآخرة، فعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله – ﷺ، قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يومِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ومن ستر مسلما، ستره الله فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، والله فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»... الحديث[21].

- **السماحة في الاقتضاء:**

قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 280] . قال السعدي: وإن كان المدين ذُو عُسْرة لا يجد وفاء فنظرةٌ إلى ميسرة وهذا واجب عليه أن ينظره حتى يجد ما يوفي به[22]. فمن السماحة في الاقتضاء أن يراعي حَالَ المدين، وأن لا يطالبه بشدة وأمام الناس. [23]

نماذج من سماحة السلف مع غير المسلمين:

في خلافة أبي بكر– ﷺ– كتب خالد بن الوليد– ﷺ– في عقد الذمة لأهل الحيرة بالعراق، وكانوا من النصارى وجعلت لهم أيما شيخ ضعف عن العمل، أو أصابته آفة من الآفات أو كان غنيا فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته وعيل من بيت مال المسلمين هو وعياله[24] .

كما أن أبا بكر ﷺ كان يوصي الجيوش الإسلامية بقوله: وستمرون على قوم في الصوامع رهبانا يزعمون أنهم ترهبوا في الله فدعوهم ولا تهدموا صوامعهم[25].

ومر عمر بن الخطاب ﷺ بباب قوم وعليه سائل يسأل: شيخ كبير ضرير البصر، فضرب عضده من خلفه وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ قال: يهودي، قال: فما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية والحاجة والسن، قال: فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله فرضخ له بشيء من المنزل ثم أرسل إلى خازن بيت المال فقال: انظر هذا وضرباءه فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم (إنما الصدقات للفقراء والمساكين)[26]. والفقراء هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه.

وأوصى عمر ﷺ الخليفة من بعده بأهل الذمة أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم[27].

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً فَقَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِجَارِي الْيَهُودِيِّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَقُولُ: « ما زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[28].

وفي خلافة عمر بن عبد العزيز– رحمه الله– كتب إلى عدي بن أرطأة: "وانظر من قبلك من أهل الذمة قد كبرت سنه وضعفت قوته وولت عنه المكاسب فأجر عليه من بيت مال المسلمين ما يصلحه"[29].

وعندما أمر عمر بن عبد العزيز– رحمه الله– مناديه ينادي: "ألا من كانت له مظلمة فليرفعها، فقام إليه رجل ذمي من أهل حمص فقال: يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله قال: وما ذاك؟ قال: العباس بن الوليد بن عبد الملك اغتصبني أرضي. والعباس جالس، فقال له عمر: يا عباس ما تقول؟ قال: نعم أقطعنيها أمير المؤمنين الوليد وكتب لي بها سجلا، فقال عمر: ما تقول يا ذمي؟ قال: يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله تعالى، فقال عمر: نعم كتاب الله أحق أن يتبع من كتاب الوليد قم فاردد عليه ضيعته فردها عليه[30].

المبحث الثاني: النهي عن الأخلاق الذميمة

المطلب الأول: البعد عن النميمة:

النميمة: "نَقْلُ الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفْساد والشَّر"[31].

وعرفها الغزالي بقوله: "إفشاء السِّر وهتك الستر عما يكره كشفه"[32].

وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي بالفرد للوقوع في دنس النميمة ومن هذه الأسباب:

– أن ينشأ الفرد في بيئة دأبها النميمة والوقيعة بين الناس، فيحاكيها ويتأثر بها.

– الإساءة للآخرين وإيقاع الإيذاء بهم، وهذه شهوة العدوانية في قلوب الأشرار.

– التظاهر بمحبة المحكي له وكسب وده.

– الخوض في الباطل وفضول الحديث للترويح عن النفس.

– إقامة روابط اجتماعية مع الآخرين، لكنها بطريقة سلبية على حساب سمعة الآخرين.

– عدم ردع النمام وزجره بل استحسان عمله ومسايرته.

– وجود الفراغ في حياة الفرد، فيشغل وقته بالحديث عن الآخرين وذكر مساوئهم.

– الغضب للانتقام من شخص ما وتشويه سمعته.

– تتبع عورات الناس وحب الاطلاع عليها.

– العمل لصالح أفراد أو جهات مشبوهة.

– ضعف الإيمان في قلب النمام وعدم الخوف من الله ونسيان عذاب القبر وعذاب النار.

– جهل النمام بالعواقب السيئة للنميمة التي تعود على الفرد والمجتمع.

– الحسد للآخرين، وعدم حب الخير لهم[33].

المطلب الثاني: البعد عن القسوة والغلظة والفظاظة:

قال الفيروز آبادي: الفظ: الغليظ الجانب، السيئ الخلق، القاسي الخشن الكلام[34].

قال أبو سعيد الخادمي: "من كان فيه الرحمة في هذه الدار فسيرحمه الله تعالى في تلك الدار على قدر رحمته فمن سلب منه ذلك بالقسوة والغلظة، وعدم اللطف بضعيف وشفقة بمبتلى فقد شقي حالًا وكان ذلك علامة على شقوته مآلًا نعوذ بالله تعالى"[35].

المطلب الثالث: اجتناب الفحش والبذاءة:

الفحش والقبح في المنطق وإن كان الكلام صدقاً[36].

وقال الكفوي: البذاء :هو التعبير عن الأمور المستقبحة بالعبارات الصريحة[37].

وقال الأحنف بن قيس- رحمه الله-: "أو لا أخبركم بأدوأ الداء: اللسان البذيء والخلق الدنيء [38]."

وعن ابن عائشة، عن أبيه؛ قال: قال بعض الحكماء: لا تضع معروفك عند فاحش ولا أحمق ولا لئيم؛ فإن الفاحش يرى ذلك ضعفا، والأحمق لا يعرف قدر ما أتيت إليه، واللئيم سبخة لا ينبت ولا يثمر، ولكن إذا أصبت المؤمن؛ فازرعه معروفك تحصد به شكرا [39].

آثار ومضار الفحش والبذاء:

- يتحاشاه الناس خوفاً من شر لسانه.
- الفاحش يكون بعيداً من الله ومن الناس.
- يشيع الفحش والفحشاء في المجتمع الإسلامي.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلاَ اللَّعَّانِ وَلاَ الفَاحِشِ وَلاَ البَذِيءِ»[40].

المطلب الرابع: اجتناب الافتراء والبهتان:

الافتراء: اختراع قضية لا أصل لها [41].

والبهتان: هو الكذب الذي يبهت سامعه، أي: يدهش ويتحير، وهو أفحش الكذب، لأنه إذا كان عن قصد يكون إفكاً [42].

الفرق بين الافتراء والبهتان وبعض الصفات:

*** الفرق بين الكذب والافتراء والبهتان**

- يشترك الجميع في عدم مطابقة الخبر للواقع.
- الكذب: هو عدم مطابقة الخبر للواقع، أو لاعتقاد المخبر لهما على خلاف في ذلك.
- الكذب: يكون في حق النفس وحق الغير.
- الكذب: يحسن في بعض الأحوال، كالكذب في الحرب، وإصلاح ذات البين، وعلى الزوجة.

– الافتراء: هو الكذب في حق الغير بما لا يرتضيه.

– البهتان: هو الكذب الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة له.

– الافتراء: هو العظيم من الكذب.

– البهتان: أشد الكذب.

– الافتراء والبهتان: يكون في حق الغير فقط.

– لا يحسن الافتراء والبهتان في جميع الأحوال .

*** الفرق بين الزور والبهتان**

– الزور: هو الكذب الذي قد سوي وحسن في الظاهر ليحسب أنه صدق.

– البهتان: هو مواجهة الإنسان بما لم يحبه وقد بهته[43].

المطلب الخامس: اجتناب التجسس:

التجسس: هو البحث عن العورات والمعايب وكشف ما ستره الناس[44].

نهى الله– تبارك وتعالى– عباده المؤمنين عن التجسس في آية محكمة وصريحة تدل على حرمة هذا الفعل المشين والخصلة المذمومة, وتبين أثرها السيئ على المجتمع المسلم وعلى تماسكه وترابطه فقال تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢﴾ [الحجرات:12].

وقال الإمام البغوي: "نهى الله تعالى عن البحث عن المستور من أمور الناس وتتبع عوراتهم حتى لا يظهر على ما ستره الله منها"[45].

ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا﴾ [الأحزاب: 58]. وأيّ إيذاءٍ أكبر من تتبع عورات الناس, والبحث عن سوءاتهم, والتجسس عليهم, وإظهار ما ستره الله من ذنوبهم.

قال الشيخ ابن عثيمين– رحمه الله– : "التجسس أذية، يتأذى به المتجسس عليه، ويؤدي إلى البغضاء والعداوة ويؤدي إلى تكليف الإنسان نفسه ما لم يلزمه، فإنك تجد المتجسس والعياذ بالله، مرة هنا ومرة هنا، ومرة ينظر إلى هذا ومرة ينظر إلى هذا، فقد أتعب نفسه في أذية عباد الله"[46].

ويقول المناوي رحمه الله:" إن الأمير إذا ابتغى الريبة أي طلب الريبة أي التهمة في الناس بنية فضائحهم أفسدهم وما أمهلهم وجاهرهم بسوء الظن فيها فيؤديهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ورموا به ففسدوا، ومقصود الحديث حث الإمام على التغافل وعدم تتبع العورات فإن بذلك يقوم النظام ويحصل

الانتظام والإنسان قل ما يسلم من عيبه فلو عاملهم بكل ما قالوه أو فعلوه اشتدت عليهم الأوجاع واتسع المجال بل يستر عيوبهم ويتغافل ويصفح ولا يتبع عوراتهم ولا يتجسس عليهم"[47].

قال الشاعر:

لا تلتمس من مساوي الناس ماستروا ... فيهتك الناس سترا من مساويكا

واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ... ولا تعب أحدا عيبا بما فيكا "[48].

المطلب السادس: اجتناب السخرية والاستهزاء:

معنى السخرية الاستهانة والتحقير، والتنبيه على العيوب والنقائص، على وجه يضحك منه، وقد يكون ذلك بالمحاكاة في القول والفعل، وقد يكون بالإشارة والإيماء "[49].

و الاستهزاء هو: السخرية؛ وهو حمل الأقوال والأفعال على الهزل واللعب لا على الجد والحقيقة، فالذي يسخر بالناس هو الذي يذم صفاتهم وأفعالهم ذماً يخرجها عن درجة الاعتبار كما سخروا بالمطوعين من المؤمنين في الصدقات. [50].

نهى الله سبحانه وتعالى عن السخرية والاستهزاء بكل أشكالها وأنواعها:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الحجرات: 11].

وقال الخازن: قال بعض العلماء: المراد بهذه الألقاب ما يكرهه المنادى به أو يفيد ذما له، فأما الألقاب التي صارت كالأعلام لأصحابها كالأعمش والأعرج وما أشبه ذلك فلا بأس بها إذا لم يكرهها المدعو بها، وأما الألقاب التي تكسب حمدا ومدحا تكون حقا وصدقا، فلا يكره كما قيل لأبي بكر: عتيق، ولعمر: الفاروق، ولعثمان: ذو النورين ولعلي: أبو تراب ولخالد سيف الله ونحو ذلك [51].

ولقد سجل القرآن الكريم عاقبة الساخرين والمستهزئين من المؤمنين وأخبر بانعكاس الوضعية يوم القيامة بصورة يصبح الساخرون موضع سخرية واستهزاء من طرف عباده المستضعفين في هذه الدنيا قال الحق سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴾ [المطففين: 29-32].

*** أسبابَ السُّخرية ودوافعَهَا كثيرةَ منها:**

- الكبر الذي يلازمه بطر الحق وغمط الناس.
- الرغبة بتحطيم مكانة الآخرين.
- التسلية والضحك على حساب آلام الآخرين.
- الاستهانة بأقوال الآخرين وأعمالهم، أو خلقتهم، أو طبائعهم، أو أسرهم أو أنسابهم إلى غير ذلك.

- الفراغ وحب إضحاك الآخرين [52].

الخاتمة

وهكذا رأينا أن الالتزام بالأساليب والتعاليم التربوية التي جاء بها الإسلام ضرورة حتمية في زمن أصبحت حتى المؤسسة الدينية غير قادرة على اصلاح ما فسد، وخرج عندنا جيل مشتت عنده حالة من حالات العدائية، والاضطرابات النفسية التي لا يستطيع المجتمع علاجها، فوجدنا المنحرف، والمجرم، والراسب، والمرتشي، والحاقد، والموظف الفاشل، وكل ذلك يؤدي إلى مزيد من الجرائم والانهيارات الأخلاقية ، والتفكك الأسري، والتفكك الأسري وكل ذلك ندفع ثمنه غال.

- وأهم التوصيات التي يجب على المجتمع الاهتمام بها:

- قيام الأسرة على الدين والتعاون.
- تعاون الزوجين فيما بينهما على حل المشاكل بينهما.
- الوفاق على تربية الأولاد بأسلوب واحد .
- أن يكونا قدوتين حسنتين لأولادهما في الأقوال والأفعال .
- تعظيم الإيجابيات (الكلمة الطيبة صدقة) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

(1) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (746). Sahih Muslim No. (746).

(2) السقاف، مجموعة من الباحثين الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة الأخلاق الإسلامية، موقع الدرر السنية على الإنترنت، 9/1 وما بعدها dorar.net

Al-Saqqaf, a group of researchers, Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Encyclopedia of Islamic Ethics, Al-Durar Al-Sunni website, 1/9 and beyond, dorar.net.

(3) ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ،الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، دار المعرفة – المغرب، الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، ص(80).

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din, The Sufficient Answer for Those Who Asked About the Healing Medicine, Dar al-Ma'rifah - Morocco, the first, 1418 AH - 1997 CE, p. (80).

(4) رواه الترمذي في سننه برقم (2018)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه. وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة791

Sunan Al-Tirmidhi No. (2018), The correct series of Al-Albani 791.

(5) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (2101).

Sahih Al-Bukhari No. (2101).

(6) الدارمي، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبدِ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، دار الكتب العلمية – بيروت، دون ذكر الطبعة ص 99.

Al-Darimi, Muhammad bin Haban bin Ahmad bin Haban bin Moaz bin Ma`bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti, Rawdat Al-Aqla and Nuzhat Al-Fadala, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, without mentioning the edition, p. 99.

(7) البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، مكتبة المعارف – الرياض،ط1431 ، ص 80 .

Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi, The Comprehensive of the Ethics of the Narrator and the Ethics of the Hearer, Al-Maarif Library - Riyadh, 1431st edition, p. 80.

(8) الجرجاني، علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م ص40.

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jurjani, The Book of Definitions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, Edition: First 1403 AH-1983 AD, p. 40.

(9) مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ،مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م ،27/1.

Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Runways of the Walkers between the Mansions of You We Worship and You We Seek Help, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third, 1416 AH - 1996 AD, 1/27.

(10) الخراز، خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، مَوْسُوعَةُ الأَخْلَاقِ، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، ص44.

Al-Kharraz, Khalid bin Juma bin Othman Al-Kharraz, Encyclopedia of Ethics, Ahl al-Athar Library for Publishing and Distribution, Kuwait, Edition: First, 1430 AH - 2009 AD, p. 44.

(11) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (1728) . Sahih Muslim No. (1728).

(12) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (6011)، ومسلم في صحيحه برقم (2586).

Sahih Al-Bukhari No. (6011), and Sahih Muslim No. (2586).

(13) شهاب الدين، أحمد بن مُحَمَّد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم، التبيان في تفسير غريب القرآن، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ, ص61.

Shihab al-Din, Ahmed bin Muhammad bin Imad al-Din bin Ali, Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ibn al-Hawam, Al-Tibian fi Tafsir Gharib al-Qur'an, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, Edition: First - 1423 AH, p. 61.

(14) ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم)، 788/2.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyyah, The Key to the House of Happiness and the Publication of the Wilayah of Knowledge and Will, Dar Atta'at al-Ilm (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut), Edition: Third, 1440 AH - 2019 AD (First Dar Ibn Hazm), 2/788.

(15) أخرجه البخاري في صحيحه (3484) من حديث أبي مسعود البدري برقم (969).

Sahih Al-Bukhari (3484) from the hadith of Abu Masoud Al-Badri, No. (969).

(16) أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة برقم (973).

Sahih Muslim from the hadith of Abu Hurairah, No. (973).

(17) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما برقم (2076).

Sahih Al-Bukhari from the hadith of Jaber bin Abdullah, may God be pleased with them, No. (2076).

(18) ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري لابن بطال، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، 210/6.

Ibn Battal, Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik, Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battal, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, Edition: Second, 1423 AH - 2003 AD, 6/210.

(19) موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين،265/1.

Encyclopedia of Islamic Ethics, a group of researchers, 1/265.

(20) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (6038). Sahih Al-Bukhari No. (6038).

(21) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (2699). Sahih Muslim No. (2699).

(22) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ . ص 116.

Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi, Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan, Al-Risala Foundation, Edition: First 1420 AH - 2000. p. 116.

(23) موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين،266/1.

Encyclopedia of Islamic Ethics, a group of researchers, 1/266.

(24) الأنصاري، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري ، الخراج ، المكتبة الأزهرية للتراث دون ذكر الطبعة ،ص 158 ، وموسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين،269/1.

Al-Ansari, Abu Yusuf Yaqoub bin Ibrahim bin Habib bin Saad bin Habta Al-Ansari, Al-Kharaj, Al-Azhar Heritage Library without mentioning the edition, p. 158, and the Encyclopedia of Islamic Ethics, a group of researchers, 1/269.

(25) الأسلمي مُحَمَّد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ ،269/1 .

Al-Aslami Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Sahmi Al-Aslami with loyalty, Al-Madani, Abu Abdullah, Fattouh Al-Sham, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Edition: First 1417 AH - 1997, 1/269.

(26) الأنصاري، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري ، الخراج ، ص 158.

Al-Ansari, Abu Yusuf Yaqoub bin Ibrahim bin Habib bin Saad bin Habta Al-Ansari, Al-Kharaj, pg. 158.

(27) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (1392). Sahih Al-Bukhari No. (1392).

(28) أخرجه أبو داود في سننه برقم (5152)، والترمذي في سننه برقم (1943)، وصححه الألباني في الترغيب والترهيب برقم (2574).

Sunan Abi Dawood No. (5152), Sunan al-Tirmidhi No. (1943), and Al-Albani authenticated it in Targhib wa'l-Tarheeb No. (2574).

(29) أخرجه أبو داود في سننه برقم (5152)، والترمذي في سننه برقم (1943)، وصححه الألباني في الترغيب والترهيب برقم (2574).

Sunan Abi Dawood No. (5152), Sunan al-Tirmidhi No. (1943), and Al-Albani authenticated it in Targhib wa'l-Tarheeb No. (2574).

(30) البغدادي، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن عبد الله الآجريُّ البغدادي، أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز رحمه الله وسيرته، مؤسسة الرسالة – بيروت / سورية، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م – ١٤٠٠هـ ، ص 58.

Al-Baghdadi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Ajri Al-Baghdadi, News of Abu Hafs Omar bin Abdul Aziz, may God have mercy on him, and his biography, Al-Risala Foundation - Beirut / Syria, Edition: Second, 1980 AD - 1400 AH, p. 58.

(31) ابن منظور الأنصاري ،مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب ،دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ (12/ 592).

Ibn Manzoor Al-Ansari, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi, Lisan Al-Arab, Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH (12/592).

(32) أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة – بيروت، ط 1431 1/156 .

Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi, Revival of Religious Sciences, Dar al-Ma'rifah - Beirut, vol. 1431 1/156.

(33) السقاف، علوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت ،1/23 . dorar.net

Al-Saqqaf, Alwi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Encyclopedia of Islamic Ethics, a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Al-Durar Al-Sunni website on the Internet, 1/23. dorar.net.

(34) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م ص697.

Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, Al-Qamous al-Muheet, Al-Resala Foundation for Printing,

Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, the eighth, 1426 AH - 2005 AD, p. 697.

(35) الخادمي، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمي الحنفي، بريقة محمودية في شرح طريقة مُحَمَّدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية، مطبعة الحلبي، طبعة، ١٣٤٨هـ،71/3.

Al-Khademi, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa bin Othman, Abu Saeed Al-Khadmi Al-Hanafi, A Mahmudiyah Brigat in Explanation of the Muhammadiyah Method and Prophetic Law in the Ahmadiyya Biography, Al-Halabi Press, Edition, 1348 AH, 3/71.

(36) المناوي، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م،ص 73.

Al-Manawi, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Rauf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri, Al-Tawqif on the missions of definitions, The World of Books 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, Al-Awla, 1410 AH - 1990 CE, p. 73.

(37) الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص243.

Al-Kafawi, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi, The Colleges, A Dictionary of Linguistic Terms and Nuances, Al-Risala Foundation - Beirut, p. 243.

(38) البغدادي، أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، الصمت وآداب اللسان، دار الكتاب العربي – بيروت، الأولى، ١٤١٠ ، 440/2.

Al-Baghdadi, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ubaid bin Sufyan bin Qais al-Baghdadi, the Umayyad al-Qurashi, known as Ibn Abi al-Dunya, Silence and Etiquette of the Tongue, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, Al-Awwal, 1410, 2/440.

(39) الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، المجالسة وجواهر العلم، جمعية التربية الإسلامية (البحرين – أم الحصم ، دار ابن حزم (بيروت – لبنان) : ١٤١٩هـ399/6.

Al-Dainoori, Abu Bakr Ahmed bin Marawan Al-Dainoori Al-Maliki, Al-Majlisah and Jewels of Knowledge, Islamic Education Association (Bahrain - Umm Al-Hasam, Dar Ibn Hazm (Beirut - Lebanon): 1419 AH 6/399.

(40) السقاف، علوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت ،443/2. رواه الترمذي (1977)، وابن حبان (1/ 421) (192)، والحاكم (1/ 57). قال الترمذي: حسن غريب. وصحح إسناده العراقي في تخريج الإحياء (ص1010)، وصححه السيوطي في الجامع الصغير ، 7584.

Al-Saqqaf, Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Encyclopedia of Islamic Ethics, a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Al-Durar Al-Sunni website, 2/443. Narrated by Al-Tirmidhi (1977), Ibn Hibban (1/ 421) (192), and Al-Hakim (1/ 57). Al-Tirmidhi said: Hassan Gharib. Its

chain of transmission was authenticated by Al-Iraqi in Takhreej Al-Ihya (pg. 1010), and Al-Suyuti graded it authentic in Al-Jami Al-Saghir, 7584.

(41) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، مكتبة الآداب – القاهرة / مصر، الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م، ص207.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, Lexicon of the Sciences in Borders and Drawings, Library of Arts - Cairo / Egypt, Al-Awwal, 1424 AH - 2004 AD, p. 207.

(42) أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة – بيروت، دون ذكر الطبعة، 154.

Ayoub bin Musa al-Husayni al-Quraimi al-Kafawi, Abu al-Baqa al-Hanafi, The Colleges, A Dictionary of Terminology and Linguistic Nuances, Al-Risala Foundation - Beirut, without mentioning the edition, 154.

(43) السقاف، علوي بن عبد القادر السقاف ،موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف ، موقع الدرر السنية على الإنترنت ،122/2.

Al-Saqqaf, Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Encyclopedia of Islamic Ethics, a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Al-Durar Al-Sunni website on the Internet, 2/122.

(44) الزحيلي، وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر – دمشق، الثانية ، ١٤١٨ هـ . 247/26.

Al-Zuhaili, Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia and Methodology, Dar Al-Fikr Al-Moasr - Damascus, the second, 1418 AH. 26/247.

(45) البغوي، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء البغوي الشافعي ،معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى ، ١٤٢٠ هـ 262/4.

Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra Al-Baghawi Al-Shafi'i, Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Interpretation of Al-Baghawi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Al-Awwal, 1420 AH 4/262.

(46) العثيمين، مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين، شرح رياض الصالحين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ 6 /251.

Al-Othaimeen, Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Othaimeen, Explanation of Riyadh Al-Saleheen, Dar Al-Watan Publishing House, Riyadh, Edition: 1426 AH 6/251.

(47) المناوي، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، 1153/1.

Al-Manawi, Zain al-Din Muhammad, called Abdul Rauf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Minawi al-Qahiri, Fayd al-Qadeer, Explanation of the Small Mosque, The Great Commercial Library - Egypt, Edition: First, 1356, 1/1153.

(48) مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، دار الكتب العلمية– بيروت، ص 128.

Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Moaz ibn Ma`bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti, Rawdat al-Aqla and Nuzhat al-Fadla', Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, p. 128.

(49) الغزالي، أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة – بيروت، ط 1431 هـ. 131/3.

Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi, Revival of Religious Sciences, Dar Al-Maarifa - Beirut, 1431 AH. 3/131.

(50) الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن مُحَمَّد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، الفتاوى الكبرى لابن تيمية، دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، 22/6.

Al-Harrani, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam bin Abdullah bin Abi al-Qasim bin Muhammad Ibn Taymiyyah al-Harani al-Hanbali al-Dimashqi, The Great Fatwas of Ibn Taymiyyah, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Al-Awwal, 1408 AH - 1987 CE, 6/22.

(51) الشيحي، علاء الدين علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ،181/4.

Al-Shehhi, Alaeddin Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehhi Abu Al-Hassan, known as Al-Khazin, the door of interpretation in the meanings of downloading, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, Edition: First, 1415 AH, 4/181.

(52) السقاف، علوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف ، موقع الدرر السنية على الإنترنت ،290/2.

Al-Saqqaf, Alwi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Encyclopedia of Islamic Ethics, a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, Al-Durar Al-Sunni website on the Internet, 2/290.